الأنشودة المدرسيّة ودورها في تعزيز قيم الانتماء والهُويّة الوطنيّة

The school chant and its role in promoting the values of belonging and national identity

الدكتورة أم الخير حسيني

قسم اللغة والأدب العربي -جامعة قاصدي مرباح ورقلة(الجزائر)

مخبر النقد ومصطلحاته، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

hacinioma@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/12/30	تاريخ القبول: 2024/01/26	تاريخ النشر: 2024/02/23

Abstract:

Morality or ethical education that is based on science helps to determine an ideal character. A learner's personality that is based on facts and values conducts to a righteous and virtuous life far from violence and any miss-behavior ; " ill gotten gains never prosper".

So that, the Algerian Educational System aims to empower profoundly the notion of citizenship and the national identity among our children through growing them up on the love of their nation, being proud of it and being always homesick to their homeland, using different tools; one of them is the school poem. It is well known that the school poems have a great influence on the learners' soul. So the poem "Ya Djamila" is one of them. It is written by the Algerian poet "Abd el Karim el Aguoune", from M.S.2 Arabic book. Here we want to spot the light on the great affect of the "national hymns" on evolution, citizenship and refining a learner's character.

key words: school chant، reinforce، citizenship، the national identity.

مُلخّص البحث

إن التربية الأخلاقية القائمة على أسس علمية تساهم في إكساب التلميذ شخصية متوازنة تقيه شرور الانحراف عن المبادئ والقيم السّليمة, لذلك تسعى المنظومة التّربوية الجزائريّة لتعزيز قيم الانتماء والهُويّة الوطنية في نفوس أطفالها وتنشئتهم على حبّ الوطن وروح الاعتزاز بالانتماء إليه والافتخار بأمجاده وبطولاته بوسائل شتى ومن بينها الأنشودة المدرسيّة.

من هذا المنطلق سلطنا الضوء على قصيدة (يا جميلة) للشّاعر الجزائري عبد الكريم العقون من كتاب اللغة العربيّة للسنة الثّانية من التّعليم المتوسط, نهدف من خلالها ابراز الدّور الذي تؤديه الأناشيد المدرسيّة في تنمية قيم الانتماء والتّمسك بالهُويّة الوطنيّة, وأثر ذلك في صقل شخصية التلميذ.

الكلمات المفتاحية: الأنشودة, المدرسيّة, تعزيز, الانتماء, الهُوية الوطنية.

1.مدخل:

اهتم العرب بالشعر قديما وحديثا, واعتبروه بمثابة سجلا لمفاخرهم ومآثرهم وكتابا لأخبارهم, لذلك حرصوا على تنشئة أبنائهم عليه ليشبوا على المبادئ والقيم النبيلة ويتشربوا تلك البطولات والمفاخر, وليتعرّفوا على تلك الأخبار فيتكوّن لديهم وعي بماضي أسلافهم يرتكزون عليه في مواجهة تحديات الحاضر, هذا الحاضر الذي يشهد كمّا معرفيا هائلا وانفتاحا كبيرا على شعوب العالم وثقافاتهم المتنوّعة, فبات النشء يقلد الآخر في أبسط الأشياء, مما أدى بهم إلى الابتعاد بل الانسلاخ عن تراثهم ودينهم وقيمهم؛ وتولد عن ذلك تراجعا رهيبا في القيم الثقافيّة حتى وصل الأمر إلى تشتت الهُويّة.

لقد راعت المدرسة الجزائرية ذلك فحرصت على إدراج الأشعار والأناشيد في مقرراتها الدّراسية لإدراكها مدى تأثيرها في عقل ووجدان المتعلم, ولإكسابه شخصية متزنة قادرة على مواجهة كلّ التّحديات والأخطار وشرور الانحراف عن المبادئ والقيم الصحيحة هذا من جهة, ومن جهة أخرى متمسكة بالثوابت والهُويّة الوطنيّة.

وعليه انطلقنا في هذه الورقة البحثية من الاشكالية التّالية: كيف أسهمت الأنشودة المدرسية في تعزيز وتنمية قيم الانتماء والهُويّة الوطنيّة لدى التلاميذ؟ ولإبراز ذلك اخترنا قصيدة (يا جميلة) للشّاعر الجزائري الشّهيد عبد الكريم العقون من كتاب اللغة العربية للسنة الثّانية من التّعليم المتوسط كنموذج لتوضيح تلك القيم وأهدافها.

2. تحديد مفاهيم البحث

قبل الخوض في غمار البحث سنحاول التّعريف ببعض المفاهيم الأساسيّة:

1.2 الأنشودة:

جاء في باب (نَشَدَ) فلان- نشداً, ونشدانا: تذكر.أَنَشَدَ الضّالة: عرّفها ودلّ عليها, وقال نَشَدْتُهُ, فأَنْشَدَني – والشّعر قرأه رافعا صوته, (تَنَاشَدُوا) الأشعار؛ أي أنشد بعضهم بعض.

و(الأنشودة) هي: الشّعر المُتناشَد بين القوم, ينشده بعضهم بعضا, وقطعة من الشّعر ينشدها القوم على إيقاع واحد, والجمع أناشيد. كما تُعرّف بأنّها:" مقاطع شعرية سهلة في تأليفها وكلماتها تُنظم نظما خاصا, وتضم بعض التّكرارات المحبّبة للمتعلمين, يسهل إنشادها فرديا أو جماعيا, وتلبي حاجات واهتمامات المتعلم, وتزوده بالمعلومات وتكسبه المفاهيم العلمية المختلفة, وضعت من أجل تحقيق هدف معين"[1]. إذ تُصنّف الأناشيد على أنّها نوع من أنواع أدب الأطفال, كما تعدّ ميدانا خصبا من ميادين اللغة العربية, وهي جزء من الاستراتيجية التعليمية التعلمية باعتبارها أحد الأنشطة الصّفية والتي تتوزع بين حقلي التربية والتعليم والأدب, والهدف من إدراجها في المقررات الدّراسية- خاصة الأطوار الأولى – لتعزيز القيم الدّينية والوطنيّة والاجتماعيّة و الانسانية لدى المتعلمين.

2.2 الأنشودة الوطنيّة:

تثير هذه الأناشيد حماس الأطفال، وتبعث في نفوسهم روح التّفاعل والدّفاع عن الوطن، وتُعمق شعورهم بالانتماء إليه، وتحثهم كذلك على توثيق أواصر الارتباط بالأرض وإعمارها وحمايتها من الغرباء، وتسعى أيضاً إلى استنهاض الهمم بالتّركيز على أمجاد الوطن وفضائله، والالتفات إلى تاريخه وبطولات أبنائه وتضحياتهم في سبيل عزّته ورفعته، والارتقاء به إلى منابر التّقدم والحضارة والحريّة[2]. فالنّشيد الوطني هو الذي يتصف بصفة الوطنيّة, ويحثّ الطفل على التّعلق بأرضه ووطنه مع الاحترام والاعتزاز والمحافظة عليه[3]. وقد استدعت الظروف التاريخية التي مرّت بها الشّعوب وخاصة العربية أن يُفرد شعراؤها بابا خاصا في دواوينهم للأناشيد الوطنيّة التي تؤجج النّفوس وتشحن الهمم, والتي توحي أيضا بتلك الأهداف النبيلة والقيم الوطنيّة التي يجب أن يشبّ عليها أبناؤها.

3.2 الانتماء(citizenship):

تعرّفه سناء حامد زهران بأنّه:" أنّه شعور يتضمن الحبّ المتبادل, والقبول والتّقبل, والارتباط الوثيق بالجماعة, وهو يُشبع حاجة الإنسان إلى الارتباط بالآخرين وتوحّده معهم, ليحظى بالقبول ويشعر بكونه فردا يستحوذ على مكانة مميّزة في تبني مجموعة من الأفكار والقيم والمعايير التي تميّز هذا المجتمع عن غيره"[4]. أما الانتماء الوطني فيأتي من ارتباط الإنسان تاريخيا وجغرافيا بالمكان والزمان اللذين ينتمي إليهما, حيث ترجع البداية الفعلية لمفهوم الانتماء للوطن منذ ارتبط الإنسان

–منذ الأزل – بالمكان والزمان؛ حيث إنّ ارتباط الفرد بالمكان يأتي من خلال وجوده ذاته بجسده فيه, والارتباط بالزمن: يحدد مدى كمية هذا الوجود التّاريخي الذي يمتد فيه, وعلى هذا المكان يُطلق الوطن, وحبّ هذا الوطن والانتساب له هو ما يعرف بالانتماء الوطني.

والانتماء الوطني بمفهوم شامل هو الذي يفرز حبا وارتباطا وولاء شديدا لهذا الوطن, مما يستدعي صيانة هذا الوطن والحفاظ عليه, ويبدأ ذلك من مراحل التي تعتبر أهم المراحل لغرس المفاهيم والمعارف والقيم, ويتدرج مع نمو الإنسان حتى يصل أعلى درجات ومراحل الانتماء والتي تتمثل في الانتماء الوطني[5]. فالانتماء إذن هو شريان الحياة لأي جماعة أو مجتمع أو أمة, وهو ليس مجرد كلام, ولكنه مشاركة فعلية والتزام من الفرد تجاه الجماعة التي ينتمي إليها والبلد الذي ينتسب إليه بما يحقق مصلحة الوطن ويضمن الأمن والاستقرار فيه ويدفعه قُدما نحو التطور والتّقدم.

4.2 الهُويّة الوطنيّة (National identity):

الهُوية في اللغة مشتقة من الضّمير هو, أما مصطلح الهو, فهو مركب من تكرار هو, فقد تمّ وضعه كاسم معرّف ب (ال) ومعناه: "الاتحاد بالذّات... فهو وعاء الضّمير الجمعي لأيّ تكتل بشريّ, ومحتوى لهذا الضّمير في الآن نفسه, بما يشمله من قيّم وعادات ومقوّمات تُكيّف وعي الجماعة وإرادتها في الوجود والحياة داخل نطاق الحفاظ على كيانها"[6].

أما الهُوية الوطنية في كلّ أمة فهي الخصائص والسّمات التي تتميز بها, وتترجم روح الانتماء لدى أبنائها. ولها أهميتها في رفع شأن الأمم وتقدّمها وازدهارها, وبدونها تفقد الأمم كلّ معاني وجودها واستقرارها؛ بل يستوي وجودها من عدمه, وهناك عناصر للهُوية الوطنيّة لابد من توفرها كالموقع الجغرافي (الوطن), العلم الوطني, التّاريخ المشترك...الخ[7].

إذن فالعلاقة بين الانتماء والهُوية علاقة وطيدة؛ إذ يُعدان وجهين لعملة واحدة, حيث يعمل الانتماء على تعزيز الهُوية وتعمل الهُوية على تفعيل قيم الانتماء وتحديثها, وبالتّالي فتعزيز هاتين القيمتين لدى الناشئة يسهم في رقي الوطن وازدهاره ويضمن أمنه واستقراره الداخلي.

3 أهمية الوعي بالانتماء والهُوية الوطنيّة

مجلّة الذاكرة المجلد:12 العدد : 01 التاريخ : 2024/02/23
ISSN : 2335-125X – EISS :1734 -2676

سطرت المنظومة التّربوية الجزائرية عدّة أهداف, ومن أهمها تجذير الشّعور بالانتماء للشّعب الجزائري في نفوس التّلاميذ, وتنشئتهم على حبّ الوطن والاعتزاز بروح الانتماء إليه, كلّ ذلك في سبيل الإعلاء من شأن المصلحة الوطنيّة, والحفاظ على مقومات الهُوية الوطنية الجزائرية.

إنّ للوعي بالهُوية الوطنية والالتزام بها آثارا عظيمة تنعكس على الفرد والمجتمع معا على حدّ سواء, ولاسيما متى وعى كل فرد وأدرك واجباته وقام بها على أتم وجه, وهو ما سعت إليه المنظومة التّربوية الجزائرية. فنجد من خلال مستخرجات منهاج كتاب اللغة العربية للثّانية من التّعليم المتوسط والذي ينصّ على:

1.3 القيّم والمو اقف:

أ- الهُوية: من خلال نصوص اللغة العربية, يعتز المتعلم بلغته, ويقدر مكوّنات الهوية الجزائريّة, ويحترم رموزها, يُنمي القيم الخلقية والدّينيّة والمدنيّة المستمدة من مكونات الهُوية الوطنية.

ب- الضّمير الوطني: يحافظ على الرموز الوطنيّة ويدافع عنها, ويحترم قيم الوطن وأخلاق الأمة.

يحافظ على ممتلكات الأمة-يدافع عن انسجام الأمة- يُمتّن الصّلة بالتّراث الفكري واللغوي والأدبي للأمة الجزائرية.

ج- المواطنة: يتحلى بروح التّعاون والتّضامن والعمل الجماعي, والصّدق في التّعامل, يساهم في الحياة الثقافية للمدرسة والحيّ والقرية, ينتهج أساليب الاستماع والحوار, وينبذ العنصرية والعنف بمختلف أشكاله"[8].

فحبّ الوطن والانتماء إليه ليس فقط من الايمان؛ بل هو من الفطرة السليمة التي حبا الله بها جميع الكائنات الحيّة, والإنسان بطبعه يتعلق بالمكان الذي نشأ وترعرع فيه, كما يشعر بالتّعلق العاطفي نحو أهل ذلك المكان وكل من عايشهم فيه. لذلك فكلمة الانتماء أو الهوية ليست فقط شعارات نرفعها, أو كلمات نرددها في المناسبات والمحافل, بل هما في حاجة مستمرة إلى عمل ملموس وممارسة فعليّة ترفع من شأن الوطن وتعلي من مكانته في السّلم والحرب وفي كلّ الأزمات.

4 الوعي بالانتماء والهُوية الوطنية في الأناشيد المدرسيّة:

مجلّة الذاكرة المجلد:12 العدد : 01 التاريخ : 2024/02/23
ISSN : 2335-125X – EISS :1734 -2676

تقوم مناهج اللغة العربية بدور محوري في تشكيل الهُوية الوطنية والعربية على حدّ سواء, من خلال إكساب التّلميذ مهارات اللغة اللازمة للاتصال بأفراد المجتمع, وذلك من خلال بعض الأنشطة المتنوّعة التي تتمّ في المدرسة ومن بينها الأنشودة المدرسيّة.

كما تسهم الأنشودة المدرسية بصفة عامة والوطنية بصفة خاصة في إيقاظ ضمائر التلاميذ وبعث مشاعر الفداء والغيرة على مكتسبات الوطن؛ بحيث يشعرون أن كلّ ما في الوطن هو ملك لهم ومهمة حمايته والذّود عليه هي مهمتهم, ولطالما حركت مشاعرنا تلك الأناشيد الوطنية التي سمعناها في المناسبات والأعياد الوطنية ورددناها بكل حيوية وحماس. فعشق الوطن هو الذي يلامس نفوسنا عندما نتغنى بأرضه وسمائه, بجباله وأنهاره, حيث تتجسد معالمه في تلك المعالم والأشياء. إذ يقول الشّاعر محمد العيد آل خليفة (1904-1979م) في حبّ الوطن والتضحية بالنّفس والنّفيس من أجله:

من جبالنا طلع صوت الأحرار..... يناديـــــا لاســـــــتقلال

يناديـــــنا لاستـــــقلال.....لاستـــــــقلال وطـــــــننا

تضحـيتنا للـــــوطن.....خـير مـــــــن الحـــــياة

أضحي بحـــــــياتي.....وبمـــــــــالي علـــــــــيك[9]

كما رددنا أنشودة "يا شهيد بلادي" للشّاعر محمد الأخضر السائحي(1918-2005م) التي تغنى فيها بأمجاد وطنه وشهدائه فيقول:

يا شهيدا في بلادي بالدّم الغالي سـقاها

أنت أقصيت العوادي والدّياجي في حِـماها

لم يكن لولاك عيـــد

كلّما افترت ثغور كلمـــــا اهتزت جباه

كلما رفّ السّرور في قلـــــوب أو شفاه

مجلّة الذاكرة المجلد:12 العدد : 01 التاريخ : 2024/02/23
ISSN : 2335-125X – EISS :1734 -2676

كلما أقبل عيد هو من صـــــــنع الشّهيد[10]

ويقول محمد الشبوكي(1915-2005م) في (جزائرنا يا بلاد الجدود):

جزائرنا يا بلاد الجــدد نهضنا نحــطم عنك القيود

ففيك برغم العدا سنسود ونعصف بالظلم والظالمين

سلاما سلاما جبال البلاد فأنت القـــلاع لنا والعمد

وفيك عقدنا لواء الجهاد ومنك زحفنا على الغاصبين[11]

كما يتميّز النّشيد الوطني بعدّة خصائص نذكر من بينها أنّه:

-يُظهر أمجاد الوطن.

-يُظهر محاسن الوطن.

-يركز على تاريخ الوطن الشّريف.

-يلقي الضوء على البطولات والتّضحيات في سبيل الوطن.

-يُنمي حبّ الوطن والانتماء إليه والدفاع عنه.

-يدعو الطفل إلى احترام وطنه والاعتزاز به[12].

ولازال الشّاعر يركز على تاريخ الوطن المجيد ويلقي الضوء على بطولاته وتضحياته, ويُحمل أبناءه مسؤولية الوقوف إلى جانبه, فيقول الرّبيع بوشامة(1916-1959م) في نشيد (يحيا الوطن):

حـــــرر حماك من كـلّ شـــــرّ

انشـــــر لواك فـــي كـــلّ بـــرّ

لـــُــذْ بالرجـــاء إن طـال هـــــمّ

مجلّة الذاكرة المجلد:12 العدد : 01 التاريخ : 2024/02/23
ISSN : 2335-125X – EISS :1734 -2676

فـــهو الشّـــفاء من كـــلّ غـــــم

مـــــن للـــوطن والـشــعب فيـــــه

عـــــند المـحن يحـــــي بنيـــــه

أنـــــت ابـــــنه ذاك الأمـــــــين

لـــــك أمـــــره طـــــول الســـــنين[13]

لهذا عُدّت الأناشيد من أنجع الوسائل التّعليمية التّربوية التي تلائم ميول الأطفال وتبعث فيهم النشاط والحماس, وهي تحقق جملة من الأهداف نذكر منها:

- تمكِّن التلميذ من صقل لغته وتحسين أسلوب تعبيره ونطقه السّليم ليتمكن من التعبير بطلاقة عما يريد.

- بعث النّشاط والحماس في نفس التلميذ تجاه لغته بالإضافة إلى التفاعل الرّهيب الذي يحدثه النّشيد بموسيقاه وإيقاعه في عقل ووجدان التلميذ.

- هو مصدر رئيس لتقوية أواصر المحبة وتعزيز المثل والأخلاق الحميدة إضافة إلى عنصري السهولة والتّشويق, لذلك ينبغي أن يتصل النّشيد بالمناسبات مهما كان نوعها(دينية, وطنية....الخ) ملبيّا بذلك مختلف حاجيات التّلميذ[14].

وحين يُتاح للمتعلم دراسة مثل هذه النّصوص الشّعرية سيدرك معنى انتمائه ويعرف من هو. ومع حاجته للانتماء يتولد لديه مفهوم الهوية الذي يظهر في أشكال متعددة ومختلفة؛ فأحيانا يكون الانتماء إلى الجنسية أو قومية أو دين أو وطن, فالهُوية هي المنطلق لأفعالنا وهدف ومبرر لوجودنا الجماعي[15]. ولإبراز دور هذه القيم في صقل شخصية المتعلم وبناء شخصية متزنة واعية بحقوقها وواجباتها استحضرنا نص (**يا جميلة**) من كتاب اللغة العربية للسنة الثّانية من التّعليم المتوسط, للشّاعر الجزائري عبد الكريم العقون(1918-1959م), هذا الشّاعر والإمام الذي واجه الاستعمار

واستشهد وهو يدافع عن وطنه مُدركا حقّ الادراك معنى كلمة "وطن" ومعنى التّضحية من أجله، فيصف بطولات أبنائه بقوله:

ثرت من أجل الجزائر سرت تحدوك البشائر

قد قهرت كلّ جـائر صرت رمز للـجزائر

ما وهنتِ يا جمـــــيلة

أوجعوا جسمك ضربا عنّفوا شتما وسبا

سُحقا للقاسي وتبـــا كلّنا للموت هبـــا

فصبرت يا جمـــــيلة

طار في العالم ذكرك لهج الكون بشــكرك

هتفوا من أجل أمرك وافتدوا بالحق عمرك

أيدوك يا جمـــــيلة

أنتِ للشعب فداء لك حبّ ووفـــــاء

منك قد شعّ السّناء قبست منه النّســـاء

أسوة فيك جمـــــيلة

جرحك الدّامي يصيح بالبطولات فصـيح

بالدّما غير شحيح هاتفا بالحق الصّريح

لن نذلّ يا جمـــــيلة

فاستحضار مثل هذه الشّخصيات الوطنية كشخصية البطلة المناضلة جميلة بوحيرد، التي ساهمت في بناء الوطن بتضحياتها وبطولاتها في نصوص المقررات الدّراسية من شأنه أن يعزز قيم

الانتماء والهُوية الوطنية في نفوس المتعلمين. وهذا ما أكده الدّراسون وعلماء النّفس خاصة في الفترة العمرية الممتدة من (09-13) سنة حيث تتميز هذه الفترة العمرية بحبّ المغامرة والبطولة, وهو ما يتناسب أساسا مع أناشيد تمجيد البطولات والتّضحيات, فيراعى في ذلك الدّقة الموضوعية في صياغة الألفاظ خاصة وأنّ الطفل في هذه المرحلة يميل إلى الاشتراك مع أقرانه في الجماعات المختلفة, ويظهر ميله إلى روح المنافسة والشّجاعة والمغامرة, كما لابد أن يتخلل نشيد هذه المرحلة حياة القادة والمصلحين والأبطال مما يؤدي إلى تربية الفرد على أفضل المثل في التّضحية وحبّ الوطن وإنكار الذّات[16].

والملاحظ بأنّ قصيدة (يا جميلة) هي نشيد وطني بامتيازه, وهي مناسبة لصف الثّاني من التّعليم المتوسط- أعمارهم ما بين 11 و13 سنة- كما أنّها في متناول جميع تلاميذ هذه المرحلة باعتبار سهولة ألفاظها ووضوحها وخلوها من الغموض والابهام(ثُرت من أجل الجزائر- ما وهنت يا جميلة –طار في العالم ذكرك...), وفي الوقت نفسه يستطيع تلميذ هذا الصّف أن يتفطن لفحواها وقيمها التربوية المستهدفة كحبّ الوطن, والحفاظ عليه, والاقتداء بأبطاله وغيرها من القيم, كما يسهل التّغني بها لكونها من مجزوء الرمل, إضافة لكلّ هذا يمكن استحضار مفهوم القدوة في أذهان التلاميذ وتحفيزهم للاحتذاء بمثل هذه النماذج: (صرت رمزا للجزائر. أنت للشعب فداء. أسوة فيك جميلة) ويختم الشاعر نظمه: لن نذل يا جميلة. ولازال الشّاعر عبد الكريم العقون ينادي (يا جميلة) في كلّ لازمة شعرية في القصيدة, تكرار لهذا الرمز الوطني الذي صنع البطولات والمفاخر ودوى اسمه في المحافل الدّولية وتثبيتا له في ذهن المتعلم لتأسي بهذا النموذج والسّير على خطاه.

إنّ تربية الناشئة على الذوق والحسّ الجمالي المفعم بالقيّم والمبادئ يرفع قدر المرء ويلطّف أخلاقه, ويدفعه إلى إتقان أعماله ويساعده على تنضيد ألفاظه ويجعله يدرك قدر الأعمال العظيمة فيميل إلى الاقتداء بأصحابها[17]. لهذا عُدت الأناشيد المدرسية من أنجع الوسائل التعليمية التّربوية التي تستخدم في المناهج التعليمية بسبب ملاءمتها ميول التلاميذ, وما تحققه من أهداف تعليمية وتربوية وترفيهية:" فهي التي تخط الأساس الأول لتربية الإنسان وطبعهِ على تذوّق الجمال اللحني والتّأثر بمعاني الأغنيات التي تتغلل إلى حسّه وإدراكه, وترسم له المثل والمبادئ التي يجب أن ينشأ عليها الإنسان منذ طفولته"[18]. لذلك حظيت باهتمام الشعوب على مرّ الزمن وما تزال.

5. خاتمة:

خلاصة القول ومن خلال هذه الدّراسة لدور الأنشودة المدرسيّة في تعزيز قيم الانتماء والهوية الوطنية, توصلت إلى أنّ الأناشيد المدرسية -خاصة الوطنية - من النّشاطات الصّفية المهمة في العملية التّعليمية التعلمية التي تعمل على تحقيق هذه القيم. فالتّلميذ الذي يتربى على قيم الانتساب والانتماء والثوابت الوطنيّة والشّعور بالنحن يكتسب المناعة النّفسية والاجتماعية في مواجهة التّحديات ومخاطر التّأثيرات السّلبية للعولمة الثقافية, وتطعيم له ضد العمالة والخيانة, وتحصين لا غنى عنه من التّلاعب مستقبلا بأفكاره ومشاعره الوطنيّة واستلابها, كما تجعله يعتز بتاريخ بلاده وثقافته, ويفتخر بأبطاله ويقتدي بهم.

كما أنّ تعزيز قيم الانتماء والهّوية الوطنية لدى التلاميذ من خلال استحضار الشّخصيات الوطنيّة له دور كبير في إحساس الفرد بالأمن النّفسي, والذي يتمثل في الثّقة بالنّفس وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين والقدرة على العطاء.

الهوامش:

[1] أماني أبو الكلوب, أثر توظيف الأناشيد والألعاب التعليمية في تنمية عمليات العلم الأساسية لدى طلبة أطفال الصف الثالث أساس في العلوم العامة, رسالة ماجستير, كلية التربية, الجامعة الاسلامية, غزة, 2014م, ص13

[2] عبد الفتاح أبو المعال, دراسات في أناشيد الأطفال و أغانيهم, دار النشر والتوزيع, عمان, ط1, 1986, ص 52

[3] عبد الفتاح أبو المعال, أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم, دار الشروق للنشر والتوزيع, ط1, 2005, ص228.

[4] سناء حامد الزهران, إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب, عالم الكتب, القاهرة, 2004, ص137.

[5] ينظر, خيري الفرجاني, الانتماء الوطني والحفاظ على الهوية المصرية, اصدارات مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية, دط, دت, ص10-15.

[6] حسن حنفي: الهوية, المجلس الأعلى للثقافة القاهرة, ط1, 2012, ص11.

[7] ينظر, تعريف الهوية الوطنية, نقلا عن موقع : http/mowdoo3.com, بتاريخ: 10/ 01/ 2021, على الساعة: 15:23

[8] مجموعة مؤلفين, دليل استخدام كتاب اللغة العربية – السنة الثانية من التعليم المتوسط-, دار أوراس للنشر, سبتمبر 2017, ص10.

[9] هذه الأنشودة ألفها الشيخ محمد العيد آل خليفة ولحّنها محمد الهادي الشّريف في 28 مارس 1942 واعتمدتها وزارة التربية الوطنية في برامجها التكوينية.

[10] محمد الاخضر السائحي, كتاب اللغة العربية الرابعة ابتدائي, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية, الجيل الثاني, 2019/2018, ص55.

[11] مجموعة مؤلفين, كتاب الأناشيد المدرسية, منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954, الجزائر, ص61.

[12] ينظر, عبد الفتاح أبو معال, أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم, ص228.

[13] مجموعة مؤلفين, كتاب الأناشيد الوطنية, ص99-100.

[14] مليك جوادي, تعليمية الأناشيد والمحفوظات في مرحلة التعليم الابتدائية المدرسة الجزائرية, مجلة البحوث والدراسات العليا, جامعة يحي فارس, المدية, ع11, 2017, ص20.

[15] ينظر, عبد الفتاح أبو المعال,: أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم ,ص52.

[16] ينظر, عبد الفتاح أبو معال: دراسات في نشيد الأطفال وأغانيهم, ص48.

[17] ينظر, عبد سالم السلطي, أصول في التربية والتعليم, المطبعة العلمية ليوسف, ط1, 1914, ص193.

[18] عبد الفتاح أبو معال: دراسات في نشيد الأطفال وأغانيهم, ص47.

قائمة المصادر والمراجع:

1- أماني أبو الكلوب, أثر توظيف الأناشيد والألعاب التعليمية في تنمية عمليات العلم الأساسية لدى طلبة أطفال الصف الثالث أساس في العلوم العامة, رسالة ماجستير, كلية التربية, الجامعة الاسلامية, غزة, 2014.

2- حسن حنفي: الهوية, المجلس الأعلى للثقافة القاهرة, ط1, 2012

3- خيري الفرجاني, الانتماء الوطني والحفاظ على الهوية المصرية, اصدارات مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية, دط, دت.

4- سناء حامد الزهران, إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب, عالم الكتب, القاهرة, 2004

5- عبد سالم السلطي, أصول في التربية والتعليم, ط1, المطبعة العلمية ليوسف, 1914

6- عبد الفتاح أبو المعال, دراسات في أناشيد الأطفال و أغانيهم, دار النشر والتوزيع, عمان, ط1, 1986

7- عبد الفتاح أبو المعال, أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم, دار الشروق للنشر والتوزيع, ط1, 2005.

8- مجموعة مؤلفين, كتاب الأناشيد المدرسية, منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954, الجزائر.

9- مجموعة مؤلفين, كتاب اللغة العربية الرابعة ابتدائي, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية, 2019/2018.

10- مجموعة مؤلفين,دليل استخدام كتاب اللغة العربية – السنة الثانية من التعليم المتوسط, دار أوراس للنشر, سبتمبر2017.